يريد ان يحضره ويجلس فيه ويكون نظر سيدي علي العبد فقال
له سيدي من شيخك فقال يا سيدي شيخي سيدي احمد البدوي
فقال شيء لله فانت رايت سيدي احمد قال لا والله يا سيدي
فقال له انت محبت اسيدي احمد وليس هو شيخك فان
شيخ الانسان من ياخذ عنه ويقتدي به والشيخ من يسلك
الطريق الى الله ويدلك على الله ثم قال له عمر وان احببت
شيء تتفقه علي البنايين اعلمني حتى يساعدك ثم امره ان
يعود الى مكانه عند البنايين ومضى سيدي الى ناحية
الروضة فلما كان من الغد صلى ذلك الرجل صلاة الصبح
عند سيدي بالروضة وحضر معه قراة الحزب وسلم
علي سيدي وقال له والله يا سيدي ما استطعت
ان اتاخر عن سيدي هذا اليوم فقال له سيدي
بارك الله فيك ومازال ذلك الرجل يتردد الى سيدي
حتى تكمل المسجد وغير لباسه بثياب بيض وترك
الطليحية وكان سيدي قال له يا فلان هذه الثياب
وهذه الطليحية شهرة يكره للفقير لبسها وقال له
الفقر في الباطن لا في الظاهر والفقر ستره افضل
من اظهاره ومازال ذلك الرجل في خدمة سيدي
حتى تسلك عليه الطريق وعرفه سيدي حقيقة
الطريق الى الله تعالى وصار من خواص اصحاب سيدي
الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى فرحم الله سيدي

ما كان

ما كان اشفقه وارافه باهل التوحيد حتى والله لقد كان
يتلطف باهل الذمة ويقضي حوايجهم عند الظلمة والوزراء
ويشفع فيهم ويلين لهم الكلام حتى يستجلب خواطرهم
بذلك ويذكرهم شيأ من محاسن الاسلام حتى اسلم
منهم بسبب ذلك من اليهود والنصاري عدد كثير
بسوالهم له في ذلك ولازموا سيدي بالخدمة والصحبة
حتى انتقلوا الى رحمة الله تعالى اسال الله العظيم رب
العرش العظيم لا يضيع له ذلك ولا يخيب له رجاء ولا املا
وان يتقبل منه وان يزكي عمله وان يجمعنا واياه في دار كرامته
انه ولي ذلك والقادر عليه وانه سبحانه لا يضيع اجر
من احسن عملا ولقد كان سيدي رحمه الله ينظر العيب
ويستره على صاحبه حتى كانه لم يره وكانه لم ير منه الا
خيرا وكان رضي الله عنه اذا راي على احد من اصحابه او من
محبيه او من مجاوريه الذين تحت نظره بزاويته عيبا
او خللا او نقصا في دينه جعل يتلطف به ويا خذ بخاطره
ويتعطف عليه ويلين له القول ويحسن له عبارة
ويحببه في التوبة ويرغبه في الطاعة والاقبال على
الله سبحانه وتعالى فينصرف ذلك الرجل من بين
يدي سيدي منشرح الخاطر وقد حبب الله اليه
الاقبال عليه والاشتغال بعبادة الله تعالى والاعراض
عن مخالفة الله والاقبال على طاعته ولم يزل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)